Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

# دلالة الأفعال المجرَّدة والمزيدة في شعر صالح الكواز

أ . م .د لهيب جاسم ناصر الموسوي
Dr.laheb.j@utq.edu.iq
الباحث : أحمد حسين كندوح السهلاني
Ahmed.h.kandooh@utq.edu.iq
قسم اللغة العربية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ذي قار، الناصرية ، العراق

**الملخص**

الفعل المجرّد ، والفعل المزيد في اللغة العربية هما تصنيفان من تصانيف الفعل المتنوعة، إذ يطلق مصطلح ( المجرّد) على الأفعال التي تتألف من الحدّ الأدنى من الأحرف المعبرّة عن الدلالة العامة للكلمة، بينما يطلق مصطلح (المزيد ) على الأفعال التي زيد فيها حرف، أو أكثر على الأحرف الأصلية للكلمة، والفرق بين الأحرف الأصلية للكلمة، والأحرف المزيدة ، أن الأولى خاصة بالكلمة نفسها، وتحمل معناها المعجميّ الذي وضعت له، أما الثانية فهي تتكرر في نظائر كثيرة للأفعال المزيدة، وتشترك معها في البناء، وتكتسب معناها بالحرف الزائد عليها، وقد يشترك بالمعنى أكثر من صيغة واحدة، كما في معنى المشاركة في صيغة فَاعَل، وتَفَاعَلَ ، وهكذا، وهذا ما تناولناه في شعر الشيخ صالح الكواز الحلي ، أحد أعلام القرن الثالث عشر الهجري، وما خصصنا به من دراسة شعره ، وأبنية الأفعال من حيث التجرّد والزيادة، وما تنم عنها من دلالات عدّة لبعض الصيغ المزيدة، فبناء المجرّد عنده موافق لأبنية الأفعال المجردة العربية من حيث معانيها ، وأوزانها ، وينتقي ما يلائم صورة الخيال الذي يريد رسمه ، لا سيما في شعره في أهل بيت النبوة من آل محمد ( صلّى الله عليهم و آله وسلّم) ، وكذلك الحال في استعماله الأفعال المزيدة ، والدلالات التي تخرج بها أحرف الزيادة عند دخولها على الكلمة، فيعطي الفعل دلالة ، واستعمال من ضمن المعاني المذكورة لأبنية الأفعال المجرّدة، وهذا ما سنوضحه في هذه الدراسة.

**الكلمات المفتاحية** : صالح الكوّاز ، دلالة ، المجرّد ، المزيد

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

# The significance of abstract and more verbs in the poetry of Saleh Al-Kawaz

Lahib Jassim Nasser Al-Mousawi
Ahmed Hussein Kandouh Al-Sahlani
Ahmed.h.kandooh@utq.edu.iq

**Abstract**

The abstract verb, and the verb more in the Arabic language are two classifications of various verb classifications, as the term (abstract) is given to verbs that consist of the minimum number of letters expressing the general significance of the word, while the term (more) is given to the verbs in which one or more letters are added to the original letters of the word, and the difference between the original letters of the word, and the letters of the more, that the first is specific to the word itself, and carries its lexical meaning that was developed for him, while the second is repeated in many analogues For more verbs, and share with them in the construction, and acquire their meaning by the letter in excess of them, and may share the meaning of more than one formula, as in the meaning of participation in the form of the actor, and interaction, and so on, and this is what we dealt with in the poetry of Sheikh Saleh Al-Kawwaz ornaments, one of the flags of the thirteenth century AH, and what we allocated by the study of his poetry, and the structures of verbs in terms of abstraction and increase, and the connotations of several for some of the more formulas, the construction of the abstract has a corresponding to the buildings of Arab abstract verbs from Where their meanings, weights, and selects what suits the image of the imagination that he wants to draw, especially in his poetry in the people of the house of prophecy of the family of Muhammad

**Keywords:** Saleh al-Kawwaz, indication, abstract

## المطلب الأوَّل : أبنية الأفعال المجرَّدة

### أوَّلًا : أبنية الأفعال الثلاثيَّة المجرَّدة :

يُعدُّ الفعل أحد أقسام الكلام، وهو يدلّ على حدث وزمن ، ويكون حسب زمنه ونوعه على ثلاث : ماضٍ ، ومضارعٍ ، وأمر ، وبالنسبة لأبنيته نوعان : مجرّد، ومزيد (1)، فالفعل المجرّد هو : (( ما كانت جميع حروفه أصليَّة ، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علَّة)) (2) . أو إنّه الفعل الذي لا يتضمن أي حرف من حروف الزيادة (3). وأكثر ما يكون تقسيمه على ثلاثة أوزان بحسب ماضيه (4):

1 – فَعَلَ : أي بفتح الفاء والعين واللام ، وقد يأتي لمعانٍ كثيرة ، و(( باب المغالبة يُبنى على (( فَعَلْتُه أَفعَلُه)) نحو باب : كَارَمني فكَرَمْتُه أَكْرِمُه، إلَّا باب وَعَدْتُ، و بِعْتُ، و رَمَيْتُ، فإنَّ (( أَفْعِلُهُ)) بالكسر )) (5)، ومن معاني ( فَعَلَ) الجمع كـ ( حَشَر ، و حَشَدَ) ، والتفريق كـ(فَصَل ، وقَسَمَ)، والإعطاء كـ ( مَنَحَ)، والمنع كـ ( خَطَلَ، وحَظَرَ)، والامتناع كـ ( عَاذَ ، ولَجَأَ)، والإيذاء كـ ( لَسَعَ ، ولَدَغَ)، والغلبة كـ ( قَهَرَ ، وزَحَلَ)، والاستقرار كـ (سَكَنَ، وقَطَنَ)، والسير كـ( رَمَلَ، و ذَمَلَ)، والستر كـ ( خَبَأَ، وحَجَبَ) ويلحق به ما دلَّ على غمس، وما أشبهه ذلك نحو: مَقَلَ ، وغَمَرَ ، ومن معانيه أيضًا: التجريد كـ ( سَلَخَ، ورَدَنَ )، والرمي كـ ( قَذَف، وحَذَفَ )، والإصلاح كـ ( نَسَجَ ، ورَدَنَ) ، والتصويت كـ( صَرَخ ، وصَهَلَ)، ويلحق به ما دلّ على قول كـ( نَطَقَ، و وَعَظَ ) (6).

ويذكر الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد أنّ بناء صيغة ( فَعَلَ ) (( أخفُّ الأبنية ، ولهذا وضعوه للنعوت اللّازمة، والأعراض، والأمراض، والألوان، واستعملوه في جميع المعاني التي استعملوا فيها أخويه، وفي سائر ما قصدوا الدلالة عليه من المعاني التي لا تنضبط كثرةً، ولا يأتي عليها الحصر)) (7). ويأتي المضارع منه على ثلاثة أبواب (8):

1 – ( فَعَلَ – يَفْعُلُ) بالضم ، مثل : كَتَبَ – يَكْتُبُ .

2 – ( فَعَلَ – يَفْعِلُ ) بالكسر ، مثل : جَلَسَ – يَجْلِسُ .

3 – ( فَعَلَ – يَفْعَل ) بالفتح ، مثل : فَتَحَ – يَفْتَحُ .

ومن هذا البناء ما جاء في شعر صالح الكواز في رثاء أهل البيت ( عليهم السلام )، في قوله :

باسم الحُسينِ دَعَا نعاءَ نعائي  فنَعَى الحياةَ لسائر الأحياء (9)

فجاء الفعلان ( دَعَا – ونَعَى ) على صيغة ( فَعَلَ) ويراد به التصويت في معنى الفعل، أي صوت الدعاء حين يدعو المنادي، أو المخبر عن المصاب، والوفاة ، وكذلك الناعي حين ينعى خبر الميت ، فيكونان بإصدار الصوت، وهو ما ضمّنه بناء ( فَعَلَ) في كلا الفعلين؛ إذ إنَّ من معاني هذا البناء هو التصويت (10).

وكذلك من معاني هذا البناء في شعر صالح الكواز قوله :

يا ثابتًا في مقامٍ لو حوادثُه  عَصَفْن في يذبل لانهار مقتلعا (11)

إذ جاء الفعل ( عَصَفَ) مقترنًا بنون النسوة العائدة على الحوادث المفجعة، والأليمة ، والكثيرة، التي لو وقعت على جبل يذبل الواقع في مدينة القصيم في الحجاز؛ لأنَّها من كثرة الحوادث والتصدّع، وتأذّى ممّا جرى عليه، وانتهى شموخه، لكنَّ الشاعر وصف الحسينυ خلاف ذلك الجبل ، وهو لم يتأذى ولم ينتهِ ، على ما جاء في معنى بناء (عَصَفَ) الذي يكون من معانيه التفريق أو الإيذاء (12).

وأيضًا من هذا البناء في شعر الكواز قوله :

إلى أن مَضُوا صرعى فميّز قتلَهم  إلى الناس ما بين الهداية والشرك (13)

فالفعل(مَضَى) بصيغة البناء(فَعَلَ) متّصلًا بواو الجماعة الدالة على جمع آل بيت النبي (عليهم السلام) بعد قضاء أجلهم، وتركهم صرعى على الرمضاء، فهنا جاء الفعل بمعنى

( التحوّل ) (14) ، فقد تحوّل حالهم من الحياة إلى الممات ، ومن الثبوت والوقوف شامخًا إلى صرعى على الرمضاء، فانتهى بهم المآل ، وانتهت المعركة، فكانت هذه الحادثة حادثة تحوّل ، وقد ميّزت ما كان على الهداية ممّن كان على الشرك .

2 – فَعُلَ : بفتح الفاء وضم العين ، وهو لأفعال الطبائع ونحوها ، كـ ( حَسُنَ ، وقَبُح، وصَغُرَ) ، ويأتي لازمًا ، ومضارعه يأتي فقط على ( يَفْعُلُ) (15) ، وأيضًا يأتي هذا البناء على معانٍ عدة من الطبائع والغرائز منها : الحسن والقبح ، والكبر والصغر ، والشدة والجرأة، واللين والضعف ، والسرعة والبطء، والرفعة والضعة ، والعقل والجهل ...(16) ، وربَّما يحوّل الفعل الثلاثي إلى صيغة ( فَعُلَ) لقصد المبالغة ، مثل قَضُّ الرجل : إذا قصد المبالغة في اتصافه بالقضاء (17).

ومن هذا البناء في شعر صالح الكواز قوله مادحًا أهل البيت ( عليهم السلام )، إذ يقول:

ولأجلكم خَلَقَ الوجودَ وفيكم  بين البريةِ كلُّ صعبٍ يَسْهُلُ (18)

يؤكد الشاعر هنا معنى ( السهولة) في الفعل ( يَسْهُلَ) الذي أشار إليه في عجز البيت ، فبوساطتهم تسهل الأمور الصعبة ، ويعم الخلقَ السلامُ ، ويستمدّ أنصارهم القوّة والأمل، فتسهل الصعاب ، وهو ما أكّده الفعل ( يَسْهُل)، إذ إنَّه من الأفعال التي تأتي للطبائع، والغرائز كما ذكرنا ، فكان فيه تأكيد السهولة في الأمور الصعبة التي تُحلَّ بوجود أهل البيت ( عليهم السلام ) .

ومن هذا البناء أيضًا ما جاء مضموم العين في الماضي والمضارع في شعر صالح الكواز :

وتوحشُ هاتيك المنابر منكم  وتنزو عليهن القرود وتَشْرُفُ (19)

يحمل هذا البيت كثيرًا من الألم والحزن ، وكذلك الاستهزاء بمن ارتقى المنابر حديثًا، بعدما كانت لأهل الدين والتسامح ، فجاؤوا أهل الباطل والظلم، الذين وصفهم الشاعر بالقرود، واستهزأ بهم في الفعل ( تشرُف) مؤكدًا أنّهم غير لائقين بها ، ولا يحلون محل ما كان القدماء التي وحشت المنابر عليهم بعدما رحلوا واستشهدوا، أي أنَّ دلالة الفعل( شَرُفَ- تَشْرُفُ) جاءت لمعاني الطبائع ، وثبتت سخرية الشاعر نحو هذه الحكومة الظالمة ، وبناء هذا الفعل كثير ما يأتي للدلالة على الغرائز، والصفات الخُلقية الملازمة ، وربما استعملت أفعال هذا الباب للتعجب، فتنسلخ عن الحدث (20).

وأيضًا من هذا البناء في قوله :

إذا حَسُنَ البشر الوجوه فإنَّه  لمولى محياه به يحسُن البشر

فهنا جاء الفعل ( حسُن – يحسُن) ليؤكد الصفات الخلقية، إذ يوضح أنّ الحسن والجمال في هذه الوجوه، ما هو إلا انعكاس لجمال معنوي أعمق، وأعظم مستمدّ من شخصية مثالية عظيمة ، كأن يكون النبي محمد ( صلّى الله عليه وآله وسلم) ، أو أن يكون الإمام عليυ، فهذا الجمال الذي يقصده الشاعر مستمد من جمال معنوي، ومقدّس، فيظهر على تلك الوجوه التي مدحها الشاعر، وخصَّها بالجمال ، وهي أفعال تخصّ الصفات الخُلُقية، والغرائز، ومنها الجمال، والحسن .

3 – فَعِلَ: ويجيء هذا البناء على ضربين ، فيكون متعدٍّ ولازم ، والمضارع منها جميعًا على ( يَفْعَلُ) بالفتح (21). وقد ذكر الصرفيون من المعاني الفرح، والأدواء، وما شابهها ، نحو: فَرِحَ ، و وَجِعَ ، وحَزِنَ، وذلك في الشبع، والامتلاء، وضدهما ، نحو: شَبِعَ ، وسَكِرَ، وظَمِئَ ، والألوان، والحلية، والعيوب نحو : سَوِدَ ، وحَوِرَ ، وشَتِرَ (22).

ومن هذا البناء ما جاء في شعر صالح الكواز، عند مدحه، وتهنئته حجاج بيت الله الحرام ، إذ يقول :

طَرِبْتُ فعمَّ الكرام الطرب  وضوء ذكاء عِدُّ الشهب (23)

فهنا جاء الفعل ( طَرِبَ) من باب فَرِحَ ، الدال على ملازمة الفعل ، وهو ملازمة الطرب والفرح عند قدوم الحجّاج، فكان الفرح ملازمه كما لازم الكرماء ، وهو معنًى مختص بصيغة هذا البناء ،إذ أن معنى الفعل ملازمة الفرح وبيانه ظاهرًا على الشاعر وكرماء الناس عند قدوم الحجّاج من بيت الله الحرام .

وأيضًا من هذا البناء في قوله:

وأطنَبُ في الشكوى إليه لو أنّه سميعٌ لشكوى واجد القلبِ لأهبِ

فيعبر الشاعر هنا عن شكواه ، وهمومه ، وأوجاعه ، وهو يطيل في البوح والشكوى إلى شخصٍ آخر بدأ معه في أول بيتٍ من قصيدته، ثم استعمل الفعل ( طَنِب – أطْنَبُ) للدلالة على الألم والشكوى. فهو يعبّر عن حالته النفسية ، والحزن والشعور بالعجز ، وهو ما لاءمَ صيغة هذا البناء ومعناه ، فكان معبرًا عن دلالة الحزن، والألم الذي يُعدُّ من معاني هذا البناء (24).

وممّا جاء في قول الشاعر صالح الكواز على هذا البناء أيضًا، قوله في رثاء الشيخ مرتضى الأنصاري ، أحد زعماء الطائفة الإماميّة في عصره ، إذ يقول :

وقَد عَطِرَ الكونَ منه الحنوطُ أم الحور ذرت عليه العبير (25)

إذ جاء بالفعل ( عَطِرَ) للدلالة على الحلية، والتزيين ، وهو التعطير أي تعطير الكون من الحنوط الذي يستعمل لتكفين الميت ، فطاب الكون، وتعطر منه، لقدسيّة صاحب الجنازة وطيبه ، فكان الفعل مناسبًا لملازمة العطر، أو الطيب من الحنوط لهذه الحالة، وفوحانها من صاحبها ؛ نظرًا لقدسيته .

**ثانيًا : أبنية الأفعال الرباعية المجرَّدة :**

الفعل المجرَّد الرباعي يأتي على بابٍ واحد، وهو ( فَعْلَلَ) بفتح الفاء، واللّامين، وسكون العين ، ومضارعه ( يُفَعْلِلُ) (26) . ويأتي لازمًا، ومتعديًا لمعانٍ كثيرة (27)، فمن المعاني التي يؤخذ منها هذا الباب ستة معانٍ، وهي (28):

الأوّل: الدلالة على اتّخاذ ذلك الاسم المشتق منه وصُنعه ، نحو: (( قَمطَرتُ الكتاب)) ، أي اتخذت قِمَطْرًا .

الثاني : الدلالة على مُشابهة المفعول لما أُخذ منه الفعل ، نحو : (( بَنْدَقْتُ الطين)) أي جعلته قطعًا صغيرة تشبه البندق .

الثالث : الدلالة على جعل الاسم المأخوذ في المفعول، نحو: (( عَصْفَرْت الثوب)) أي : صبغته بالعُصفُر .

الرابع : الدلالة على إصابة ما أخذ منه الفعل ، نحو : (( عَرْقَبْتُه ، وغَلْصَمْتُه)) أي : أصبتُ عُرقوبه ، وغلْصَمَتَه .

الخامس : الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آلةٌ للإصابة به ، نحو: (( عَرْفَصْتُه، وعَرْجَنْتُه)) أي : صربتُه بالعرْفاص ، والعُرْجون.

السادس : الدلالة على ظهور ما أخذ الفعل منه ، نحو : (( عَسْلَجَتِ الشجرة ، وبَرْعَمَتْ)) أي: ظهرت عساليجها ، وبُرعمها.

ومن هذا البناء في شعر صالح الكواز، ما جاء أغلبه من الرباعي المضعف ، الذي يكون فيه دلالة القوة والمبالغة في الفعل، فمن هذا البناء قوله :

بنفسي طودًا ضَعْضَعَ الكون ركنه وما خلتُ ذاك الطود أن يتضعضعا (29)

إذ إنَّ الشاعر جاء بالفعل الرباعي (ضَعْضَعَ) للدلالة على إصابة الجبل الشامخ بالزعزعة ، والتأثّر ، وهو ما حمله الفعل من معنى قصد به الإصابة، أي أنّه كان يتحدث في رثائه عن الشيخ محمد بن جعفر كاشف الغطاء ، إذ جاء معزيًا للسيد مهدي القزويني الذي كان يظنه أنه لا يتزعزع أو يتأثر ، ولكنّه على رغم من ذلك تعرّض لتغيير أو ضعف، ممّا جعل الكواز في حالةٍ من الدهشة، أو التأثّر العميق لِما أصاب القزويني من حزن وزعزعة.

ومن هذا البناء أيضًا في قوله :

وسمرًا إذا ما زَعْزعوها حسبتُها  من اللين أعطاف الحسان الكواعب

فصيغة البناء ( زَعْزَعَ) الرباعي جاءت هنا للدلالة الإصابة ، أي إصابة الزعزعة ، أي تحريكها وهزّها ، فالشاعر يصف تلك السمر التي يقصد بها الأشجار، أو أيًّا من الأشياء الرقيقة ، التي إذا لم يزعزعها أحد حسبتُها من الحسان الكواعب، أي الجميلات من النساء ، وهو في صورته هذه جاء بالفعل للدلالة الإصابة من الفعل (30)، أي اصابة السمر بالزعزعة، وخاصة الزعزعة القوية، والمبالغ فيها ؛ لأنّه مضعف الرباعي يأتي بهذه الدلالة، والقوّة .وأيضًا من معنى هذا البناء في الفعل نفسه في قوله :

كأنك أعطيتَ الجبالَ ثباتها  وأوصيتها في الخطب ألّا تزعزعا (31)

ومن أمثلة وشواهد الكواز الشعرية في بناء الرباعي ، قوله :

لقد كان طود الحِلمِ مني ثابتًا  إذا ما نسفْنَ الحادثات يُلَمْلِما (32)

فيشير الشاعر في صيغة هذا البناء الرباعي ( يُلَمْلِم) المضارع، لدلالة إصابة الفعل، أي إصابة اللملمة أي تفرقته في جهات مختلفة بعد ما كان حِلمه وصبره ثابتًا ، فكأن الريح أصابته وتفرقتْ ، وهو ما حمله بناء الفعل الرباعي وجاء لمعنى الإصابة (33).

## المطلب الثاني : أبنية الأفعال المزيدة في شعر صالح الكواز

### أوّلًا : أبنية الأفعال الثلاثيّة المزيدة بحرف واحد:

من المعروف أنّ الزيادة في الألفاظ ، توجب زيادةً في المعاني، وبذلك فالمزيد من الأفعال يتضمن المعاني الثابتة لمجرَّدها ، إضافةً إلى المعاني التي يكتسبها الفعل من زيادة الحروف عليه (34). ومن هذه الزيادة ما جاء مزيدًا بحرف واحد على أصوله الثلاثية، تكون أما في أول الفعل ، أو في وسطه، ويتضمن من تلك الزيادة ثلاثة أوزان ، وهي:

– أفْعَلَ

– فَعَّلَ

– فَاعَلَ

1 – أفْعَلَ:

وتأتي لمعانٍ عدّة، منها (35):

أ- التعدية: وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولًا، نحو ( أقمتُ زيدً وأقعدته)، والأصل فيه : قام زيدٌ وقعد، وتجعل من كان متعديًا بحرفٍ واحدٍ ، إلى متعدٍ بحرفين، ومن كان متعديًا بحرفين يصير مع الهمزة متعديًا لثلاثة مفعولات .

ب- صيرورة شيء ذا شيء، نحو : ألْبَنَ الرجل و أتْمَرَ، أي صار ذا لبنٍ وتمر.

ج - التعريض، وهو أن تقصد الدلالة على أنّك عرَّضت المفعول لأصل معنى الفعل ، نحو : ( أبعْتُ الثوبَ) ، أي عرضته للبيع .

د- المصادفة والوجود على الصفة ، ومعناها: أن يجدَ الفاعلُ المفعولَ موصوفًا بصفة مشتقة من أصل ذلك الفعل، نحو( أبْخَلْتُه، وأحْمَدْتُه) ، أي وجدته بخيلًا ومحمودًا .

ه - السلب ، ومعناها أن يزيلَ الفاعلُ من المفعول أصل الفعل، نحو : أشْكَيْتُه ، وأقْذَيْتُ عينه، وأعْجَمْتُ الكتابَ ، أي أزلتُ شكواه ، وقذى عينه، وعُجمة الكتاب بالنقط ونحوها .

و - التمكين، نحو : أحْفَرْتُه النهرَ ، أي مكنته من حفره.

ز - الدخول في شيء مكانًا كان أو زمانًا ، نحو : أشْأَمَ ، وأعْرَقَ، وأصْبَحَ، وأمْسَى، أي دخل الشأم ، والعراق، والصباح، والمساء .

ومن هذه المعاني التي جاء فيها الفعل بصيغة ( أفْعَلَ) مزيدًا بالهمزة ، في شعر صالح الكواز ، قوله:

أخو منٍ طالما أشرقتْ  شموس الثنا في سما شكره

وأحيا نداه رياض العلا  فها هن ينفحنَ عن نشره (36)

فهنا جاء الفعل (أشْرَقَ) مزيدًا بحرفٍ واحد، وهو الهمزة ، والتي جاءت هنا لمعنى(الدخول في زمان الشيء)، أي الدخول في شروق الشمس، فالشكر مبتدئٌ عند دخول الشمس في وقت الشروق، وهو معنًى من معاني صيغة ( أفْعَلَ) ؛ لأنَّ الدخول في زمان الشيء من معاني هذه الصيغة (37).

وأيضًا من هذه الصيغة في شعر صالح الكواز، قوله:

وإذا أضلَّ الله قومًا أبصروا  طرق الهداية ضلّة في الدِّينِ (38)

إذ جاء الفعل ( أضلَّ) مزيدًا بالهمزة على أصله الثلاثي (ضلَّ)، والذي يعني التيه، والضياع، والانحراف، وجاء لمعنى التعريض؛ أي تعريض المفعول، وهم القوم ، لمعنى فعل الضِلال أو المضلِّين، أي إذا عرّض الله قومًا للضلال، أبصروا الهداية ضِلّة، وميلًا عن الدين. وهو معنًى من معاني صيغة ( أفْعَلَ) المزيد بالهمزة .

2 – فَعَّل:

وهو ما ضُعِّفت فيه العين، وبناؤه ( فَعَّلَ – يُفَعِّلُ)، فيكون مزيدًا بالتضعيف، ويأتي لعدّة معانٍ، منها: التعدية أو الصيرورة، نحو: قوَّى- يُقَوِّي، وفَرَّحَ- يفْرّح. وجعل المفعول مفعلًا، نحو: فطَّرْتُه- أفطّره فأفطرَ، أي جعلته مفطَرًا. وتسميته بالفعل أو نسبته إليه، نحو: خطَّأْتُه- أخطِّئُهُ، وفسّقْتُه- أفسِّقُهُ. وإصابة المفعول بالفعل ، نحو: عسَّرْتُه- أعسِّرُهُ، أي ضيّقت عليه. وجعل المفعول بقدر الفعل، نحو: كثَّرْتُ- أُكثِّرُ، وقلَّلْتُ- أُقلِّلُ. وجعل المجيء في زمن الفعل ، نحو: صَبَّحَ، ومَسَّى، وسَحَّر، أي أتاه صباحًا، ومساءً، وسَحَرًا. وتكثير الفعل والمبالغة فيه، نحو: غَلَّقت الأبوابَ- أغلِّقها، وجوَّدْتُ العمل أجوِّده . واختصار الجمل، نحو: سبَّحَ، إذا قال: (سبحان الله)، وأيضًا تأتي لمعنى السلب، نحو: جلَّدتُهُ، أي أزلتُ جلده. وجعل الفاعل صاحب الشيء ، نحو: وَرَّقَ الشجرُ- يورِّقُ، و قَيَّحَ الجرح- يقيِّحُ. وصير فاعل الفعل أصله المشتق منه ، نحو: رَوَّض المكان، أي صار روضًا، والاتجاه إلى الموضع المشتق منه الفعل ، نحو: كَوَّفَ، أي اتّجه إلى الكوفة (39).

ومن هذا البناء المزيد بالتضعيف في شغر صالح الكواز ، قوله :

ومَنْ لم تَطُقْ حَمْلَ الرداءِ متونُهُ  فكيفَ بحملِ الراسياتِ يكلِّفُ (40)

ففي هذا البيت جاء الفعل (يكلِّف) فعلًا ثلاثيًا مزيدًا بالتضعيف، وهو زائد لمعنًى معين ، ربّما كان معنى الفعل أن تجعلَ الفاعلَ صاحب الشيء ، أو صاحب الفعل المشتق منه، أي تجعله مكلِّفًا ، أو أن يكون معنى الفعل هو التكثير، والمبالغة في الفعل ، أي تكليفه كثيرًا من الأشياء ، التي يصعب حملها ، وهو لا يستطيع حمل الهيّن من الأمور ؛ فكأنَّ على هذا المعنى زيادة الفعل بالتضعيف لغرض التكثير، والمبالغة.

ومن هذا البناء أيضًا، في شعر صالح الكواز ، قوله :

أقولُ لنفسي هَوِّني الخطبَ واصبِري  يَهُنْ أو يزلْ بالصبرِ صرفَ هوانِهِ (41)

إذ جاء بناء الفعل مزيدًا بالتضعيف ، وهو ( هَوِّن) ، فعل أمر مسند لياء المتكلم، العائدة على النفس ، يأمرها بالتهوين عليها ، والتصبُّر؛ حتى يزول الخطب ، وهو فعل مزيد لمعنى التكثير والمبالغة ، دلالةً على أن الخطبَ كبيرٌ، والمصاب عظيمٌ، فجاء بالفعل مضعفًا ليناسب به كثرة المصاب ، وهو خطاب للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، يشكو له خطب الزمان، ويندبه؛ حتى يُهوِّن الخطب، ويزول المصاب بالصبر الكثير.

وأيضاً من هذا البناء في شعره ، قوله:

وخيَّمَ في القلبِ لا يبتغي  رحيلًا وجودُك كان السببِ (42)

ففي هذا البيت جاء الفعل ( خيَّمَ) مزيدًا بالتضعيف ، وهو زائد لمعنى صيرورة فاعل الفعل من أصله المشتق منه ، أي صار خيمةً، واستقرَّ فيها وجودك، إذ لا يبتغي الرحيل بسببك، وهو الحاج محمد صالح كبّه ، أحد معاصرين الكواز، الذي كان الكواز يهنئه بهذه القصيدة عند قدومه من الحجِّ ، فالفعل مزيد بالتضعيف لأحد معاني هذا البناء التي ذكرناها سابقًا، وهي الصيرورة.

3 – فَاعَلَ:

وهذا البناء يكون بزيادة الألف على أصول الفعل الثلاثية، ويكون بين الفاء والعين، ويأتي لعدّة معانٍ ، أشار لها الصرفيون، منها ما نقله لنا رضي الدين الاستراباذي (ت686ه)، قولهم:(( وفَاعَلَ لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقًا بالآخر للمشاركة صريحًا فيجيء العكس ضمنًا، نحو ضَارَبْتُه وشَارَكْتُه، ومن ثَمَّ جاء غير المتعدَّي متعديًا نحو:(كَارمْتُه وشَاعَرْتُه)، والمتعدّي إلى واحدٍ مغايرٍ للمفاعَلِ متعديًا إلى اثنين نحو جَاذَبْتُه الثوبَ ، بخلاف شَاتَمْتُه، وبمعنى فَعَّلَ نحو ضَاعَفْتُه ، وبمعنى فَعَلَ نحو سَافَرْتُ)) (43). أي إنَّ معانيه هو المشاركة، والتعدية ، وبمعنى فَعَّلَ ، وبمعنى فَعَلَ المجرَّد، وعند العودة إلى أبيات شعر الكواز، نجد أمثلةً كثيرةً عن هذا البناء ، منها قوله :

هبوا أنّكم قَاتَلْتُم فقتلتم  فما ذنب أطفالٍ تقاسى نبالها (44)

فقد جاء الفعل ( قَاتَلَ) لمعنى المشاركة ، وأكثر ما يكون القتال بين شخصين أو مجموعتين تشتركان في هذا الحدث، أي أن الفاعل والمفعول يتشاركان في القتال، وهو أكثر معاني صيغة ( فَاعَلَ)، والغالب فيها هو المشاركة في الفعل، كما في ( قَاتَلَ) ، وهو ما يصوِّره الكواز في واقعة الطف، حين قتلوا الحسين ( ع ) وأصحابه، ثُمَّ تركوا الأطفال تُقاسي، وتُسبى بعدما انتهى مصير شهدائهم .

وأيضًا من هذا البناء في شعر صالح الكواز ، قوله :

حسامٌ إذا ما وَاكَلَ الموت في الوغى  مضى بفمٍ أضحى على الموت يجحف (45)

فجاء الفعل ( وَاكَلَ) مزيدًا بالألف على صيغة ( فَاعَلَ) ، وزيادة الألف هنا لمعنى ( فَعَّل) أي جاء الفعل وَاكَلَ بمعنى ( وَكَّلَ) ، وقد أراد به التكثير والمبالغة ؛ لأنَّ الغالب على صيغة ( فَعَّلَ) التكثير، والمبالغة، المستفاد من تضعيف الحرف، ثُمَّ نابت صيغة ( فَاعَلَ) مناب صيغة ( فَعَّلَ) ، فجاءت بمعناها، وهو ممّا نقلناه من المعاني التي وردت في كتب الصرفيين، أنّها تأتي بمعنى فَعَّل، ومثلها في هذا البيت .

**ثانيًا: أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين**

للأفعال المزيدة بحرفين أوزان مختلفة ، من هذه الأوزان: ( انْفَعَلَ ، وافْتَعَلَ، و تَفَاعَلَ، وتَفَعَّلَ، وافْعَلَّ) ، ومن هذه الأوزان ما سنوضحه، ونطرح له أمثلةً وشواهدًا من شعر صالح الكواز على النحو الآتي:

1 - انْفَعَلَ:

لهذا البناء عدّة معانٍ يأتي إليها، وأكثر ما يجيء بحسب قول الزمخشري(ت 538ه): (( وانْفَعَلَ لا يكون إلا مطاوع فَعَلَ كقولك: كَسَرْتُه فانْكَسَرَ، وحَطَمْتُه فانْحَطَمَ، إلا ما شذَّ من قولهم : أقْحَمْتُه فانْقَحَمَ، وأغْلَقْتُه فانْغَلَقَ، وأسْقَقْتُه فانْسَقَفَ ، وأزْعَجْتُه فانْزَعجَ. ولا يقع إلا حيث يكون علاج وتأثير، ولهذا كان قولهم انعدم خطأ . وقالوا قَلْتُهُ فانْقَالَ؛ لأنَّ القائل يعمل في تحريك لسانه)) (46).

ومن هذا البناء في شعر صالح الكواز قوله :

وبِكُمْ دَعَا اللهَ العَظيمَ لِضُرِّهِ أيُّوبُ فانْكَشَفَ البَلاءُ المُعضِلِ (47)

فقد جاء الفعل ( انْكَشَفَ) مزيدًا بالهمزة والنون ، وهو مزيد لمعنى المطاوعة ، مطاوعة فَعَلَ، أي ( كَشَفْتُه فانْكَشَفَ)، وهو المعنى الوحيد الذي يرد لها ، إذا لم يشذّ عنه، فجاء الفعل مطاوعًا للثلاثي ، أي ما كشفه الله عن بلاء أيوب المعضل، فانكشف عنه بدعائه، وتوسّله بأهل البيت ( عليهم السلام) ، إذ إنَّ هذه القصيدة يمدح فيها الكواز أهلَ بيت النبوة، ومنبع الرسالة ، ويتوسل فيهم ، ويذكر مناقب أهل البيت، ومن دعاهم من الأنبياء ( عليهم السلام).

وأيضًا من هذا البناء المزيد بحرفين في شعر الكواز ، قوله :

إذا انْعَقدَتْ أبْدَتْ عَلى الناسِ غَيهَبًا إنَّي الذي تَنْجابُ عَنه الغَياهبُ (48)

إذ جاء الفعل (انْعَقَدَ) على صيغتنا المذكورة (انْفَعَلَ) مزيدًا بالهمزة والنون، ويراد به مطاوعة الفعل الثلاثي أي (عَقَدْتُه فانْعَقَدَ) ، أي إذا عقدتُ في مجلس أي الجلوس، أو التصدّر في مجلس، أبدت الظلمة على الناس ، وهو الذي تنكشف عنه الغياهب ، أي تبتعد الظلمات عنه، فيكون مكشوفًا و واضحًا. فهنا الفعل جاء لمعنى المطاوعة ، وهو أهم معاني هذه الصيغة وأوضحها ، كما هو واضح في البيتين السابقين.

2 – افْتَعَلَ:

وهو أيضًا مزيد بحرفين على أصول الثلاثي ، وقالوا فيه :(( أمّا ( افْتَعَلَ) فهو بمنزلة (انْفَعَلَ) في العدّة ، ومثله في حركاته وسكناته. وله معانٍ ، أغلبها الاتّخاذ، يقال :( اشْتَوَى القومُ اللحم) ، إذا اتّخذوا شواءً . وأما (( شَوَيْتُ) فكقولك : انْضَجَت...) (49) . ويأتي لعدّة معانٍ أخرى منها (50):

- المطاوعة ،أي يستعمل بمعنى المطاوعة ، فيشارك ( انفعل )، ولا يتعدَّى ، كقولك: (غَممْتُه، فانْغَمَ، وأغْتَمَّ) وهو قليل.
- أن يكون بمعنى ( تَفَاعَلَ) للمشاركة، نحو( اضطربوا) ، والمراد : تضاربوا، و(اقْتَتَلُوا) بمعنى تقاتلوا .
- أن يجيء بمعنى ( فَعَلَ) أو ( فَعِلَ) أو ( فَعُلَ)، لا يراد به زيادة معنى ، وتلزمه الزيادة ، نحو ( افْتَقَرَ) في معنى ( فَقُرَ) ، لذلك في الفاعل منه نقول: ( فقير) . جاؤوا به على المعنى ؛ أي أنّه جاء هنا بمعنى المجرَّد.

ومن هذا البناء في شعر صالح الكواز قوله :

فتًى ساسَ أهلَ الدهْر في طبِّ حُكْمِهِ فجرَّبهم ثُمَّ اغْتَنَى بِالتَجاربِ (51)

إذ جاء الفعل ( اغْتَنَى) مزيدًا بالهمزة والتاء ، على وزن( افْتَعَلَ) من الغنى، وهو مزيد لمعنى معيّن ،ألا وهو الاتّخاذ، المعنى الغالب على هذه الصيغة ، أي اتّخاذ الغنى بالتجارب، دون شيء آخر ، كما يفعل أهل عصره، فالفعل هنا كما ذكرنا لمعنى الاتّخاذ وهو من معاني ( افْتَعَلَ).

ومن هذا البناء ، ما ذكره صالح الكواز عن لسان السيدة زينب ( عليها السلام)، في قوله:

ماذا أقول إذا ألْتَقَيْتُ بشامتٍ إنَّي سبيتُ وأخوتي بإزائي (52)

إذا جاء الفعل ( ألْتَقَى) متّصلًا بضمير التاء المتحركة، وهو مزيد بالهمزة والتاء، وجاء لمعنى يصعب وصفه على شخصية السيدة زينب ( عليها السلام) ، إذ الفعل ( لَقَى) يكون على اتفاق ودراية بين طرفين ، وهذا لا يناسب شخصيتها (عليها السلام) ، لكن معنى الصيغة يكون للمشاركة، أي مشاركة طرفين في اللقاء، وهو بين السيدة زينب ( عليها السلام)، والشامتين بهم والحاقدين عليهم ، فيكون عتابًا لأخوتها ، إنّها بقيت والنساء سبايا ، فمعنى الصيغة هو المشاركة بين الفاعل والمفعول في الحدث، على خلاف ما ذكرنا في أمر الفعل، والدراية، والاتفاق في اللقاء، أو إنَّ الشاعر استعمله مجازًا ، عن لسان السيدة زينب (عليها السلام)، إذا صادفت أحدًا في لقائها بعدما يُقتل أخوتها ، أي تعبير عن اللقاء في المستقبل بالمبغضين لهم .

3- تَفَاعَلَ:

وتكون هذه الصيغة مزيدةً بحرفين، وهما التاء والألف، ومن أهم معانيها، ممّا ذكره الصرفيون، أنّها تأتي (( لمشاركة أمرين فصاعدًا في أصله صريحًا نحو تَشَارَكَا، ومن ثَمَّ نقَصَ مفعولًا عن فاعَلَ، وليدلَّ على أنَّ الفاعل أظهر أنَّ أصله حاصلٌ له، وهو منتفٍ عنه نحو: تَجَاهَلْتُ، و تَغَافَلْتُ، وبمعنى فَعَلَ نحو: تَوَانَيْتُ، ومطاوع فَاعَلَ نحو بَاعَدْتُه فَتَبَاعَدَ))(53) ، أي أنَّ هذا البناء يكون للمشاركة، ولكن ليس كما في صيغة ( فَاعَلَ)؛ لأنَّ المشاركة في (فَاعَلَ) يشترك فيها الفاعل والمفعول، أمّا في ( تَفَاعَلَ)، تكون المشاركة على أن أحدهما فاعل صراحةً ، ويدلَّ الثاني على أن الفاعل ضمنًا، فيكون بناء ( تَفَاعَلَ) ينقص مفعولًا عن بناء ( فاعَلَ) ، ويأتي أيضًا ( تَفَاعَلَ) للتكلف، أي أنَّ الفاعل يظهر الفعل، وليس متصفًا به، نحو ( تَجَاهَلَ وتَغَافَلَ) وغيرها من المعاني...(54)

ومن أمثلة هذا البناء في شعر صالح الكواز قوله :

وكَمْ أَطْعَمَتْكَ الغَانياتُ بِوصْلِها فَلَمَّا تَدانَى الوَصلُ آيسَكَ الهجرُ (55)

فجاء الفعل ( تَدانَى) مزيدًا بالتاء والألف، وهو مزيدٌ لأحد المعاني التي ذكرناها لهذا البناء، ألا وهو أن يكون بمعنى ( فَعَلَ)، أي بمعنى المجرَّد ، أي( فلما دنى الوصل آيسك الهجر) ، وهنا يعاتب الشاعر أحد الشخصيات ويؤنّبه؛ لعدم استقباله بحفاوة، أو إكرامه في منزله إكرامًا حسنًا، فهو بقوله: ( عندما تدانى الوصل مع الغانيات الجميلات آيسك الهجر) أي أنقطع الرجاء بك وانتهت آمالك، فكان المعنى المزيد بمعنى المجرّد منه.

وأيضًا من هذا البناء، قوله :

تقاسمه الناس المسرَّات مثلما تقاسمه أمواله في المواهب (56)

فجاء الفعل( تَقَاسَمَ) مزيدًا بحرفين، وجاء هنا لمعنى ( المشاركة)، أي مشاركة الناس مقاسمة المسرّات معه، مثلما تُقاسِمُهُ الأموال المواهب والهبات، لكن الفعل مشاركته من جهة واحدة، أي الفاعل الثاني هو فاعلٌ ضمنٌ ليس حقيقيًا، أي ينقص مفعولًا عن الحدث.

4- تَفَعَّلَ:

يكون هذا البناء من المزيد بحرفين على الأصل الثلاثي، وهما التاء وتضعيف العين ، ويأتي لمعانٍ مختلفة ، منها مطاوعة ( فَعَّلَ) نحو: كَسَّرتُه فَتَكَسَّرَ، وقَطَّعْتُه فَتَقَطَّعَ، ولمعنى التكلُّف، نحو: تَصَبَّرَ، وتَحَلَّمّ. وتأتي بمعنى ( اسْتَفْعَلَ) ، نحو: تَكَبَّرَ، أي استَكْبَرَ، وتأتي بمعنى العمل بعد العمل بمهلة ، نحو: تَجَرَّعه، وتَعَرَّفَهُ ، أي جرعه، وعرفه شيئًا فشيئًا. وتأتي بمعنى الاتّخاذ، نحو : تَدبَّرْتُ المكان، وتوسَّدتُ التراب ، وبمعنى التجُّنب، نحو: تَأَثَّمَ ، وَتَهَجَّدَ، وتَحَرَّجَ ، أي تجنب الإثم، والهجود، والحرج، وبمعنى الصيرورة ، نحو : تزَوَّجَ ، أي صار زَوجًا (57).

ومن أمثلة هذا البناء في شعر صالح الكواز ، قوله :

وله تَجَلَّى الله جلَّ جلاله من طور وادي الطف لا سيناءُ (58)

وهنا جاء الفعل ( تَجَلَّى) مزيدًا بالتاء والتضعيف؛ لأن أصله الثلاثي(جَلَيَ) أي انكشف، وتبيَّن، لكن جاء الفعل مزيدًا لمعنى المطاوعة ، أي لمطاوعة ( فَعَّلَ) ، أي جَلَّى الله في طور الطف، في لقائه بالحسين( υ ) في يوم عاشوراء، فكان اللقاء الذي تجلَّى الله به في الطف، لا في سيناء ، فكان معناه مطاوعة ( فَعَّلَ) الذي يأتي للمبالغة في الفعل.

**ثالثًا: أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف:**

ومن المزيد بثلاثة أحرف على الأصل الثلاثي أربعة أبنية، وهي ( اسْتَفْعَلَ – وافْعُوْعَلَ- وافْعَوَّلَ- وافْعَالَّ) ، وأكثر هذه الأبنية شهرةً واستعمالًا هو البناء الأول ( اسْتَفْعَلَ)، وهو ما سنأخذه بالشرح، والتوضيح، والتمثيل له في شعر صالح الكواز

فبناء (اسْتَفْعَلَ)، هو مزيد بالهمزة، والسين، والتاء ، ويأتي لمعانٍ كثيرة ومختلفة ، من هذه المعاني (59):

1- الطلب والاستدعاء، نحو : اسْتَعْطَيْتُ ، واسْتَفْهَمْتُ، واسْتَخْبَرْتُ، أي طلبت العطيَّة، والفهم والخبرة.
2- أن يكون للإصابة ، نحو اسْتَجدْتُه، واسْتَكْرَمْتُه ، أي وجدته جيِّدًا، وكريمًا.
3- الصيرورة حقيقةً كـاسْتَحْجَرَ الطين، واسْتَحْصَنَ المُهر، أي صار حجرًا، وحصانًا، وقد يأتي للصيرورة مجازًا، كما في الفعل يسْتَنْسَرَ أي يصير نسرًا مجازًا عن قوته.
4- اختصار حكاية الشيء ، كقولهم: اسْتَرْجَعَ ، إذا قال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون.
5- اعتقاد صفة الشيء ، كـاسْتَحْسَنْتُ كذا، و اسْتَصْوَبْتُه ، أي اعتقدت حسنه وصوابه.
6- وربّما كان بمعنى ( أفْعَلَ) كـأجْابَ، و اسْتَجابَ ، ولمطاوعة (أفْعَلَ) نحو: أحْكَمْتُه فاسْتَحْكَمَ، وأقمْتُه فاستَقَامَ.

ومن أمثلة هذا البناء في شعر صالح الكواز في قوله:

سما فاسْتَغاثَتْ فيه ملّةُ جَدِّهِ وهل تسْتَغِيْثُ الناسُ إلّا ثمالَها (60)

وفي هذا البيت جاء الفعل الثلاثي مزيدًا بثلاثة أحرف، وهو (اسْتَغاثَ – يَسْتَغِيْثُ) ، فجاء لمعنى الطلب، أي طلب الغوث أو الإغاثة، وهي قصيدة في حقّ الإمام الحسين ( υ ) ورثائه، وهو يقصد هنا طلب الإغاثة بملّة رسول الله (صلَّى الله عليه و آله وسلَّم) ، وهل تستغيث الناس إلا بالمغيث أو المُلجِئ ؛ الذي يقوم بأمر القوم في وقت شدّتهم، فهم يطلبون الغوث من المغيث، والمخلِّص لهم الشدّة، فكانت الزيادة في هذا الفعل لغرض الطلب .

وكذلك من هذا البناء المزيد بثلاثة أحرف قول الكواز:

تَسْتَعْظُمُون عظيمَ الذقنِ عندكم كأن شعْرَ الفتى آتٍ من الشَعَر (61)

فجاء الفعل ( تسْتَعْظُمُون) مضارعًا للفعل ( اسْتَعْظَمَ) المزيد بثلاثة أحرف عن أصله الثلاثي، وجاء لمعنى إضافته هذه الزيادة ، ألا وهي الإصابة ، أي تجدون طويل الذقن عندكم عظيم ، ولا تهتمَّون للفكر ، والعقل، والأدب، فكأنَّ شعْرَ الفتى، وأدبه، وفكره، آتٍ من شَعَر الإنسان، وذقنه، أي من مظهره، وشكله، فهو يوبّخ قومهم، ويستنكر ما يفعلونه من تعظيم من يجدونه عظيم في مظهره دون فكره ،وعقله.

الخاتمة:

توصلت هذه الدراسة في مجال علم الصرف في قسم الأفعال المجردّة ، والأفعال المزيدة ، إلى عدّة نتائج منها:

1- اكثر ما يكون تقسيم الفعل المجرّد على ثلاثة أوزان ذكرناها ، وقد جاءت في شعر صالح الكواز واضحة ، وبكثرة ، وكانت لكلِّ بناء أمثلة تستوفي معاني الصيغة ، وما استعمله الكواز من دلالات للصيغ المذكورة، هي الدلالات التي تناقلتها كتب اللغة ، والمعاني نفسها، كرّسها في شعره لأهل بيت الرسول ( عليهم السلام).
2- أيضًا من الأفعال المجردّة، الفعل الرباعي المجرّد ، وهذا ما وجدناه في شعره ، بصورة وافرة، كما في الأفعال( زَعْزَعَ)، و( ضَعْضَعَ)، و( يلَمْلَمُ)، وهو أكثر ما يستعمل الرباعي المضعف، الذي تكون فاءه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، وأكثر ما يكون لدلالة القوة ، والمبالغة في الفعل.
3- استعمل الكواز الأفعال المزيدة بكثرة واضحة ، فهو تارةً يستعمل الأفعال المزيدة بحرف واحد ، وتارة ثانية يستعمل الأفعال المزيدة بحرفين ، إذا أراد دلالة معينة في بيته، وتارة أخرى يستعمل الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف بدلالات معينة ، يخصّها الشاعر في شعره ، وبريد توضيحه، ومن كل بناء من هذه الأبنية تتنوع الدلالات في الصيغة الواحدة ، فمثلاء البناء المزيد بحرفين ، في صيغة( تَفَاعَلَ) ، فمرةً يستعمله الشاعر بمعنى المجرّد الثلاثي، ومرةً يستعمله بمعنى المشاركة ، والمفاعلة ، ومرةً يأتي لغير ذلك، وهذا في كل صيغة من أبنية الأفعال المزيدة ، سوء أكان بحرف ، أو حرفين ، أو ثلاثة .

الهوامش :

([1]) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي : 377 .

(2) شذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (ت 1315هـ) ،تح: محمد بن عبد المعطي : 61 ، وينظر : الصرف الوافي ، هادي نهر : 274.

(3) ينظر: المعجم المفصّل في علم الصرف، راجي الأسمر : 312، وأبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، نجاة عبد العظيم الكوفي : 11.

(4) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ( 745هـ) ، تح : رجب عثمان محمد :153/1.

(5) المفتاح في الصرف ، عبدالقاهر الجرجاني ( ت 471هـ)، تح : علي توفيق الحمد : 48.

(6) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب :1 / 168 .

( 7) دروس التصريف ، محمد محيي الدين عبدالحميد :62 .

(8) ينظر : إيجاز التعريف في علم التصريف ، ابن مالك ( ت 672هـ)، تح : محمد عثمان :11.

(9) الديوان: 17.

(10) ينظر : دروس التصريف : 62 .

(11) الديوان: 30.

(12) ينظر : ارتشاف الضرب : 1/ 168.

(13) الديوان:37.

(14) ينظر : دروس التصريف : 63 .

(15) ينظر : المفتاح في الصرف : 48.

(16) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي : 385-386.

(17) ينظر : الخصائص ، ابن جنّي (ت 392هـ) تح: محمد علي النجار : 2/ 128 .

(18) الديوان: 50.

(19) الديوان:81، وهذا البيت ضمن قصيدة يرثي فيها الشاعر قتلى وقعوا أثر ضحية دمار الحكومة العثمانية في مدينة كربلاء ، وحاصروا أهالي ( البرمازية) في مدينة كربلاء ، وقد لجأ الأهالي إلى مرقد الإمام العباس ט ، ثم دخل الجيش إلى المرقد الشريف وقتلوا كل من لاذ به ، وارتكبوا جرائم فضيعة بحق الإنسانية، وكانت سنة 1258هـ .

(20) ينظر : شذا العرف في فن الصرف : 66 .

(21) ينظر : شرح الملوكي في التصريف ، ابن يعيش ( ت 643هـ) ، تح : فخر الدين قباوة : 42، و دروس التصريف:57.

(22) ينظر : كتاب الكنّاش في فني النحو والصرف ، صاحب حماة ( ت 732هـ) ، تح : رياض بن حسن الخوام :64، والأبنية الصرفية في ديوان أمرئ القيس، صباح عباس سالم الخفاجي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، 1398هـ/ 1978م : 296-297 .

(23) الديوان: 58.

(24) ينظر : إيجاز التعريف في علم التصريف : 13 .

(25) الديوان: 88

(26)ينظر : شرح مختصر التصريف العزّي في فنّ الصرف ، عبد العال سالم مكرَم :35.

(27) ينظر : ارتشاف الضرب : 180/1 .

(28) ينظر : دروس التصريف : 68-69 .

(29) الديوان: 107.

(30) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 390 .

(31) الديوان: 107.

(32) الديوان: 126.

(33) ينظر : الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس : 335 .

(34) ينظر : سور الحواميم القرآنية دراسة في دلالة البنية والتركيب ، عبدالرحمن فرهود جساس الزيرجاوي ، ( اطروحة دكتوراه) جامعة البصرة ، كلية التربية ،2012م :8 .

(35) ينظر : شرح المفصّل للزمخشري، ابن يعيش( ت 643هـ)، تح: إميل بديع يعقوب: 438/4، وشذا العرف في فن الصرف: 77-78، ودروس التصريف: 271 .

( 36) الديوان :109.

(37) ينظر : المهذب في علم التصريف، صلاح مهدي الفرطوسي، وهاشم طه شلاش: 77.

(38) الديوان : 48.

(39) ينظر : كتاب الكناش في فنّي النحو والصرف: 60/2 ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 293-294، والأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس: 211-213.

(40) الديوان : 83

(41) الديوان : 112.

(42) المصدر نفسه: 59.

(43) شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي( ت 686هـ) ، تح: محمد نور الحسن وآخرون: 96/1.

(44) الديوان :41.

(45)المصدر نفسه:82.

(46) المفصّل في صنعة الإعراب ، الزمخشري ( ت 538هـ) ، تح: علي بو ملحم: 373، وينظر : دروس التصريف: 76.

(47) الديوان: 50.

(48) الديوان : 75.

(49) شرح المفصّل للزمخشري، ابن يعيش( ت 643هـ) ، تح: إميل بديع يعقوب: 4/ 441، وينظر : المقتضب، لأبي العباس المبرّد(ت285هـ)، تح :محمد عبد الخالق عظيمة:99/2 .

(50) ينظر : المصدر نفسه: 4/ 441.

(51) الديوان: 87.

(52) المصدر نفسه: 18.

(53) شرح الرضي على الشافية : 99/1، وينظر : الإيضاح في شرح المفصّل، لأبي عمرو عثمان المعروف بابن الحاجب النحوي( ت646هـ)، تح: موسى بناي العليلي:123/2-124.

(54) ينظر: دروس التصريف: 79-80.

(55) الديوان : 113.

(56) المصدر نفسه: 78.

(57) ينظر : المفصّل في صنعة الإعراب: 371،والصرف الوافي: 281.

(58)الديوان: 17.

(59) ينظر : شرح المفصّل للزمخشري: 441/4-442، وشذا العرف في فن الصرف : 83.

(60) الديوان: 39.

(61) المصدر نفسه: 115.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، الخصائص ، اح: محمد علي النجار، ط1، 2015م، المكتبة التوفيقية ، القاهرة، مصر .
2- ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر ، الإيضاح في شرح المفصّل ، تح : موسى بناي العليلي ، د ط ، د ت، أحياء التراث الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، العراق .
3- ابن مالك ، محمد، إيجاز التعريف في علم التصريف، تح: محمد عثمان، ط1 ، 1430هـ/ 2009م، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة .
4- ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء ، شرح المفصل للزمخشري ، تح: إميل بديع يعقوب ، ط1 ، 1422هـ /2001م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
5- ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء ، شرح الملوكي في التصريف ، تح : فخر الدين قباوة ، ط1 ، 1393هـ / 1973م ، المكتبة العربية بحلب ، سوريا.
6- الاستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، ط2، 1996م، منشورات جامعة قاز يونس، بنغازي.
7- الاستراباذي، رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب ، تح: محمد نور الحسين وآخرون، د ط، 1403هـ / 2011م ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .
8- الأسمر، راجي، المعجم المفصل في علم الصرف ، مراجعه: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1 ، 1413هـ/ 1993م ، بيروت.
9- الأندلسي ، أبو حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تح: رجب عثمان محمد، ورمضان عبد التواب، د ط ، د ت، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
10- الجرجاني، عبد القاهر، المفتاح في الصرف ، تح: علي التوفيق الحمد، ط1 ، 1407هـ / 1987م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
11- الحديثي، خديجة ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ط1 ، 1385هـ / 1965م ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد .
12- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، المفصَّل في صنعة الإعراب ، تح: علي بو ملحم، ط1، 1993م ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت- لبنان .
13- صاحب حماة ، الكنّاش في فنّي النحو والصرف ، تح: رياض بن حسن الخوام، د ط ، 1425هـ /2004م، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت.
14- عبد الحميد، محمد محيي الدين، دروس التصريف ، د ط ، 1416هـ / 1995م ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر،

بيروت .
15- الفرطوسي، صلاح مهدي، وطه، هاشم، المهذب في علم التصريف ، ط1 ، 1432هـ / 2011م، مطابع بيروت الحديثة.
16- الكوفي، نجاة عبد العظيم، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ، د ط ، 1409هـ /1989م، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
17- المبرّد، أبو العباس ، المقتضَب ، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ط3، 1415هـ/ 1996م، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، وزارة الأوقاف ، القاهرة .
18- مكرَم ، عبدالعال سالم، شرح مختصر التصريف العِزي في فن الصرف ، ط8، 1417هـ ، 1997م ، المكتبة الأزهرية للتراث .
19- نهر ، هادي، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية ، ط1 ، 2010م ، عالم الكتب الحديث، الأردن.
20- اليعقوبي، محمد علي ، ديوان الشيخ صالح الكواز الحلي ، ط1، د ت ، مخطوطات مكتبة اليعقوبي، النجف الأشرف .

الرسائل والأطاريح :
1- جساس، عبدالرحمن فرهود ، سور الحواميم القرآنية دراسة في دلالة البنية والتركيب ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة، 1433هـ / 2012م .
2- حجازي ، محمود فهمي، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1398هـ / 1987م .